Journal Of the Iraqia University (72-4) November (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

دراسة حول أهمية معرفة القيم الأخلاقية في الآيات القرآنية و أثرها على الفرد والمجتمع لأدلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

م.م. باقر اسماعيل حيال حسان المياحي
جامعة قم فرع علوم القرآن والحديث
المشرف: أ.د. أحمد الأزرقي
دكتوراه في علوم القرآن والحديث

A study on the importance of knowing the moral values in the Qur'anic verses and their impact on the individual and society, based on the evidence of enjoining good and forbidding evil.

baqerismail29@gmail.com

preparation
M.M. Baqer asmail hayal almayyahi
University of Qom, Department of Quranic and Hadith Sciences
Supervisor:
Prof. Dr. Ahmmed AlAzraqi
PhD in Quran and Hadith Sciences

المستخلص

ان اهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الدين الاسلامي هو مبدأ أساسي وهو يشير إلى وجوب هذا الامر للمسلمين في الدعوة إلى الخير والنهي عن الشر في المجتمع و كذلك يعتبر هذا المبدأ أحد الركائز التي تقوم عليها الشريعة الإسلامية فهويساهم بشكل كبير في تحقيق العدالة الاجتماعية والأخلاقية لذا بحثت دراستنا في هذا المجال الى عدة امور وكانت النتيجة من أهمية معرفة القيم الاخلاقية و أثرها على الفرد والمجتمع لادلة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كالتالي:أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لتحقيق مجتمع متماسك، تحقق العدالة الاجتماعية، التوجيهات والإرشادات الدينية، الحفاظ على القيم الإسلامية، التحقق من خبر المخبر وصدقه، كيفية تطبيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وجوب التعليم والتوعية والحذر، والتزام الحكمة و النصيحة والبرهان، إلتزام اجراء العدالة في المعاملة مع الاعداء، التطبيق العملي، و التعاون المجتمعي.**الكلمات المفتاحية: (القيم الأخلاقية، الآيات القرآنية، الفرد والمجتمع، الأمر بالمعروف، النهي عن المنكر)**

Abstract

The importance of enjoining good and forbidding evil in the Islamic religion is a basic principle, and it indicates the necessity of this matter for Muslims in calling for good and forbidding evil in society. This principle is also considered one of the pillars on which Islamic law is based, as it contributes greatly to achieving social and moral justice, so Our study in this field examined several matters, and the result was the importance of knowing moral values and their impact on the individual and society, and the evidence for enjoining good and forbidding evil is as follows: The importance of enjoining good and forbidding evil, to achieve a cohesive society,

achieving social justice, religious directives and guidelines, preserving Islamic values, verifying the informant's information and its truthfulness, how to implement enjoining good and forbidding evil, the necessity of education, awareness and caution, and adherence to wisdom, advice and proof, commitment Conducting justice in dealing with enemies, practical application, and community cooperation.

Keywords: (Moral values, Quranic verses, individual and society, enjoining good, forbidding evil)

المقدمة:

ان فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من احد الموضوعات الهامة التي اكد عليها الاسلام وكذلك الآيات القرآنية المباركة حيث قال تعالى في محكم كتابه الكريم:{وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}[١]و هما فرعٌ من الفروع الدينية في الإسلام وقد أجمع على وجبهما علماء وفقهاء المسلمون فأمر المكلفين بأداء هذه الواجبات وان اختلف في بعض الامور لوجوبها او عدم وجوب من قام بها سقط الوجوب عن الآخرين اي هي واجب كفائي في بعض الامور ونهاهم عن الإتيان بالمحرمات وقد اثبَتْ وجوبهما في كتاب الله تعالى واقوال المعصومين عليهم وقد ذكر الفقهاء العظام شروطا ومراتب للامر بالمعروف والنهي عن المنكر.التأريخ لهذا سنتناول في دراستنا هذه أهمية معرفة القيم الاخلاقية في الآيات القرآنية و أثرها على الفرد والمجتمع لادلة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر: بدراسة تحليلية وكذلك سوف نستفيد من التفاسير المعتبرة وقد قسمنا الدراسة الى ثلاثة مباحث وجئنا في المبحث الاول: ببيان الموضوع وما يتعلق به، وفي المبحث الثاني:بالمفاهيم المرتبطة بالموضوع: كمفهوم:القيم لغة واصطلاحا، الاجتماع لغة واصطلاحا، الفريضة لغة واصطلاحا، الأمر لغة واصطلاحا، المعروف لغة واصطلاحا، التعرف بالامر بالمعروف، النهي لغة واصطلاحا، المنكر لغة واصطلاحا، التعرف بالنهي عن المنكر، القرآن لغة واصطلاحا.وجئنا في المبحث الثالث: أهمية معرفة القيم الأخلاقية و أثرها على الفرد والمجتمع لأدلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وسوف نتكلم عنها بالنحو التالي:

أولاً: بيان المسألةإنّ موضوع القيم الاجتماعية المستخرجة من فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ورد في الآيات القرآنية المباركة والروايات الشريفة للمعصومين عليهم السلام ففريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر له وجوب عظيم أوجبها الدين الإسلامي على جميع المسلمين والذي يشكِّل أساس الفرائض ومركزاً لسائر الفرائض الدينيّة الأخرى ويمثل هذا العنصر الهائل بصفته وسيلة ناجمة عن إصلاح الفرد والمجتمع كذلك فهو اشمل وأفضل وأكمل نظام إصلاحي على وفي الحقيقة إنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دائرته أوسع من التكليف الشرعي اي أنّ عقل الفرد يحكم بضرورة وأهمية دعوة البشرية بعضهم البعض إلى الصلاح والخير لان كل فعل حسن او غير حسن سواء كان من المحرمات او الواجبات أو المستحبات أو من المكروهات الشرعية أو لم يكن منها فلا بدّ من أن يكون مصداقاً لأحد عناوين المعروف أو المنكر كما أكدت عليه الروايات الشريفة كما ورد عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله<إذا لم يأمروا بمعروف ولم ينهوا عن منكر ولم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي، سلط الله عليهم شرارهم، فيدعوا عند ذلك خيارهم فلا يستجاب لهم.[٢]

ثانياً: الدراسات السابقة

٣- كتاب: قواعد مهمة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على ضوء الكتاب والسنة: حمود بن أحمد الرحيلي(٢٠١٣م)تكلم الباحث حول القواعد المهمة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على ضوء الكتاب والسنة أهمية الموضوع ومنهجيته وسبع قواعد التي تتعلق بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٤-دراسة تحليلية: مبدأ الأمربالمعروف والنهي عن المنكرفي القرآن الكريم:للباحث: هارون أوكمش(٢٠١٧م)تكلم الباحث حول الأمر المعروف والنهي عن المنكر من أهم أحكام القرآن المتعلقة بالمجتمع، وجاء في الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة لمكانته العظيمة في التعاليم الاسلامية حتى ان تعالى ذم من ترك هذه الفريضة واثنى على من فعل بها لهذا ان المذاهب والفرق الاسلامية تناولوا هذا الوضوع بشكل مفصل واهتموا به اهتماما واسعا كالخوارج والمعتزلة كما نرى في التأريخ الاسلامي واتوا بادلة وجوب هذه الفريضة وصفاتها وكيفيت ادائها وطريقتها وما تلك الظروف التي يسقط اداء وجوب هذه الفريضة.

٥- كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:ابن تيمية(١٤١٨هـ)تكلم ابن تيمية عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الدين وكذلك تكلم حول مراتبه وشروطه و الواجب توافرها في الآمر والناهي ثم قال المعاصي سبب المصائب وكذلك اورد البحث حول أقسام الذنوب و الأنفس وذم البخل والجبن والصبر على المصائب وأصناف الناس في الشجاعة وأقسام الناس في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر و من هم أولو الأمر منزلة الإخلاص في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإسلام الوجه لله والإحسان هما أصلا الشريعة.

ثالثاً: أهمية و أهداف البحث

تهدف دراستنا الى مباحث جديدة قيمة وهي: معرفة مسألة القيم الاجتماعية المستخرجة من فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الآيات المباركة.

المبحث الثاني: المفاهيم

المطلب الاول: مفهوم القيم من حيث اللغة والاصطلاح

قال الجوهري:القِيَمةُ مأخوذة من قوم:وتعني واحدة القِيَمِ والذي يقوم مقام الشئ وكما يقال قَوَّمْتُ السلعة و الاسْتِقامَة بمعنى الاعتدالُ و اسْتَقَامَ له الأمروكقوله تعالى{وَ ذٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ} إنَّما انّثه لأنَّه أراد المِلَّة الحنيفية و قِوَامُ الأمر بالكسر اي نظامه و عِماده و الذى يُقيم شأنَهم و الجمع قِيَمٌ.[٣] وقد عرف القيم اصطلاحاً بأنها مجموعة من الصفات الأخلاقية التي يتميّز بها الانسان وتقوم بها الحياة الاجتماعية حيث يتمّ التعبير عنها باستخدام الأفعال و الأقوال وتُعرف أيضاً بأنّها مجموعة من الأخلاق الحسنة و الفاضلة التي اعتمدت على التربية في تعاليم الدين الإسلامي في توجيه سلوكيات الفرد للقيام بكل فعل و قول يدلّ على الخير وكذلك من تعريفات القيم الاجتماعيّة بأنّ لها معاييرٌ وأسسٌ التي هي متعارفٌ عليها و ضمن مجتمع واحد حيث تُشير إلى طرق تعامل الأفراد فيما بينهم معاً والموافقة على السلوك المقبول ورفض تلك السلوكيات الغير مقبولة.[٤]

المطلب الثاني: مفهوم الاجتماع لغة واصطلاحا

قال الفيومي:" كما يقال أَجْمَعْتُ عليْهِ فهو يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ و بِالْحَرْفِ عَزَمْتُ عَلَيْهِ وكذلك أَجْمَعُوا عَلَى الأَمْرِ ان اتَّفَقُوا عَلَيْهِ و اجْتَمَعَ الْقَوْم و اسْتَجْمَعُوا اي تَجَمَّعُوا و اسْتَجْمَعَت بمعْنَى حَصَلَتْ فَالْفِعْلَانِ عَلَى اللُّزومِ و جَاءَ القَوْمُ جَمِيعاً أىْ مُجْتَمِعِينَ وَ جَاءُوا أجْمَعُونَ و رَأَيْتُهُمْ أَجْمَعِينَ و مَرَرْتُ بِهِمْ أَجْمَعِينَ و جَاءُوا بِأَجْمَعِهِم بِفتْحِ المِيمِ و قَدْ تضَمُّ ايضا كما قال ابْنُ السّكِّيتِ و قَبَضْتُ الْمَالَ أَجْمَعَه و جَمِيعَهُ فَتُؤَكِّدُ بِهِ كُلّ مَا يَصِحُّ افْتِرَاقُهُ حِسًّا أو حُكْماً".[٥]و اما تعريف المجتمع من منظور سياسيّ واجتماعي و النفسيّ اي بمعنى أنّ هناك عدد كبير من الأفراد المستقرّين الذين تجمعهم روابط اجتماعية ومصالح مشتركة بينهم ترافقها أنظمة تهدف إلى ضبط سلوكهم فيكونون تحت رعاية السلطة.[٦]

المطلب الثالث: مفهوم المستخرجة لغة واصطلاحا

و قال ابن منظور:المستخرج مأخوذ من خرج و الخُروج هو نَقِيضُ الدُّخُولِ خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجاً ومَخْرَجاً فَهُوَ خارِجٌ وخَرُوجٌ والاستخراجُ كَالِاسْتِنْبَاطِ.[٧] يطلق التخريج عند المحدثين على أنه مرادف ل" الاخراج "بمعنى ابراز الحديث للناس وقيل بمعنى الدلالة على الشئ كالدلالة على مصادر الحديث الأصلية وعزوه إليها وذلك بذكر من رواه من المؤلفين و بمعنى اجتهدت في تهذيب عزو الأحاديث إلى مخرجيها من أئمة الحديث من الجوامع والسنن والمسانيد و التفتيش عن حاله وحال مخرجه.[٨]

المطلب الرابع: مفهوم الفريضة لغة واصطلاحا

واتفق على هذا التعريف عدة من علماء اللغة: الفرض بمعنى الحز ك: فرض القوس وهو الحز الذي في طرفه حيث يوضع الوتر وكذلك بمعنى القطع كما يقال فرضت لفلان كذا من المال بمعنى قطعت له وجاء بمعنى الوجوب كما يالق فرضت الشيء أفرضه فرضا بمعنى أوجبته كما جاء في قول الله عز وجل:{سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا}[٩] ويعنى ألزمناكم العمل بما فرض فيها لكم وجاء بمعنى التبيين كما قال تعالى:{قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُم}[١٠]بمعنى بين لكم تعالى ما تتحللون به من الأيمان التي عقدتموها وقيل بمعنى الهبة يقال ما أعطاني فرضا ولا قرضا او بمعنى المقتطع المحدود كما قال رب العزة:{نَصِيباً مَفْرُوضاً}[١١]نصيبا محددا ومقطوعا والفريضة يطلق على كل ما فرض من السائمة من الصدقة والهرمة المسنة.[١٢]

وأما ما جاء في تعريف الفرائض من حيث الاصطلاح فلها تعاريف عدة وسأقتصر على بعضها بالنحو التالي:

١- الفريضة بمعنى فقه المواريث و علم الحساب الموصل لمعرفة ما يخص كل ذي حق من التركة.[١٣]

٢-وقيل بمعنى فقه المواريث وكل ما يتعلق بها.[١٤]

المطلب الخامس: مفهوم الأمر لغة واصطلاحا

يعتبر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرعاً أساسياً من أركان الدين الإسلامي، حيث اتفق المسلمون بشكل عام على وجوبهما. يشمل الأمر بالمعروف توجيه المكلفين لأداء الواجبات، في حين ينصب النهي عن المنكر على منعهم من الوقوع في المحرمات ثبت وجوبهما من خلال القرآن والسنة والإجماع والعقل وقد ذكر **:قال الفراهيدي:**"الأمر بمعنى الخير والبركة وانتماء الشئ كما يقال امْرَأَةٌ أَمِرَةٌ بمعنى مُبَارَكَةٌ عَلَى زَوْجِهَا والأمر هي مأخوذة من أمر وهي نقيض النهي والأمر واحد من أمور الانسان وإذا أمرت من الامر قلت اؤمرياهذا وكما قال تعالى:{وأمر اهلك بالصلاة}[١٥]

لَا يُقَالُ أُؤْمُرْ وَلَا أُؤْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا وَلَا اوكل إِنَّمَا ؟ بَلْ يُقَالُ مَرَّ وخذوكل فِي الْإِبْتِدَاءِ بالامر اِسْتِثْقَالًا لِلضَّمَّتَيْنِ فَإِنَّ تَقَدَّمَ قَبْلَ الْكِلَامِ واو أَوفَاءَ قُلْتُ وَأَمْرٌ فَأَمْرٌ كَمَا قَالَ تَعَالَى:{ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ} فَأَمَّا كُلُ مِنْ أَكَلُ يَأْكُلُ فَلَا يُكَادُ يَدْخُلُونَ فِيهِ الْهَمْزَةَ مَعَ الْفَاءِ والواو وَيَقُولُونَ وَإِرْفَعَاهُ فَكَلَاهِ وكلاوخذا وَلَا يَقُولُونَ فَأَكْلَاهُ وَهَذِهِ أَحْرُفِ جَاءَتْ عَنِ الْعَرَبِ نَوَادِرَ وَذَلِكَ أَنَّ أَكْثَرَ كِلَامِهَا فِي كُلُ فَعَلَّ أَوَلَهُ هَمَزَةٌ مِثْلُ: أَبَلِ يَأْبُلُ وَأَسَرٌ يَأْسِرُ أَنْ يَكْسِرُوا يَفْعَلُ مِنْهُ وَكَذَلِكَ أَبَقٌ يَأْبُقُ فَإِن كَانَ الْفِعْلُ الَّذِي أَوَلَهُ هَمْزَةٌ وَيَفْعَلُ مِنْهُ مَكْسُورًا مَرْدُودًا إِلَى الامر قِيلَ اِيسِرْ يَا فُلَانٌ اِيبَقْ يَا غُلَامٍ وَكَأَنَّ أَصْلَهُ اِئْسِرْ بِهَمْزَتَيْنِ فَكَرِهُوا جَمْعًا بَيْنَ هَمْزَتَيْنِ فَحَوَّلُوا إِحْدَاهُمَا ياء إِذْ كَانَ مَا قِبَلِهَا مَكْسُورًا وَكَانَ حَقُّ الامر مِنْ أَمْرٍ يَأْمُرُ أَنَّ يُقَالُ اؤمراؤخذ".[١٦]و جاء بمعنى نزول العذاب والغاية كما قال الآ لوسي في المعنى الاصطلاحي لتفسير قوله تعالى:{حَتَّى إِذا جاءَ أَمْرُنا وَفارَ التَّنُّورُ}[١٧] اي بمعنى غاية نزول العذاب و الأمر بركوب السفينة الامر بالفوران أو للسحاب بالإرسال أو الامر بارسال الملائكة عليهم السلام بالتصرف فيما يراد و غيرها من الامور و إما واحد الأمور {أَتاها أَمْرُنا لَيْلًا أَوْ نَهاراً فَجَعَلْناها حَصِيداً}.[١٨]و هو الشأن بنزول العذاب بهم.[١٩]

المطلب السادس: مفهوم المعروف لغة واصطلاحا

قال ابن منظور:"عرف بمعنى علم والمعروف بمعنى العَلَمِ والمَعْرُوف ضدُّ المُنْكَر وكذلك العُرْفُ هو ضِدُّ النُّكْر والمَعْرُوف والعَارِفَةُ خِلَافُ النُّكر والعُرْفُ والمَعْرُوف هو الجُود وَقِيلَ هُوَ اسْمُ مَا تبْذُلُه وتُسْديه."[٢٠]وقال الشيخ مكارم الشيرازي:ان التعبير في قوله تعالى{قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ}[٢١] له مفهوم واسع يشمل جميع أنواع القول الطيب و التعزية و التسلية و الإرشاد و ذهب بعضهم إلى أن المراد منها هو الأمر بالمعروف و لكن هذا المعنى لا يتناسب مع ظاهر الآية.[٢٢]

المطلب السابع: مفهوم النهي لغة واصطلاحا

وقال ابن منظور:نهي و النَّهْيُ خِلَافَ الأَمر وكما يقال نَهاه يَنْهاه نَهْياً فانْتَهى وتَنَاهَى اي بمعنى كَفَّ.[٢٣] قال النخجواني:" كَانُوَا مِنْ غَايَةِ غَفْلَتِهِمْ وَ اِنْهِمَاكُهُمْ فِي الضَّلَّالِ لَا يَتَنَاهَوْنَ و لَا يَمْنَعُونَ أَنْفُسُهُمْ عَنْ مُنْكِرِ مُخَالِفِ لِلشَّرَعَ فَعَلُوهُ مَرَّةً او مِرَارَا بَعْدَ تَنَبُّهِهِمْ بِمُخَالَفَتِهِ بَلْ يُصِرُّونَ عَلَيْهِ عِنَادًا وَ اِسْتِكْبَارًا وَ اللهُ لِبِئْسِ مَا كَانُوَا يَفْعَلُونَ لِأَنْفَسَهُمْ ذَلِكَ الْمُنْكِرُ وَ الْإِصْرَارُ الْجَالِبُ لانواع الْعَذَابَ وَ النَّكَالُ".[٢٤]اي بمعنى لا يمنعون.

المطلب الثامن: مفهوم المنكر لغة واصطلاحا

قال الطريحي:المنكر اي القبيح كما يقال انكرت عليه فعله ان عبته عليه ونهيته.[٢٥]

" قد وصفه الفقهاء بالفعل القبيح امثال المحقق الحلي[٢٦] والعلامة الحلي[٢٧] وابن فهد الحلي[٢٨] والمقداد السيوري[٢٩] كما جاء في قوله تعالى:{وَأَقِمِ الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ}[٣٠]

المطلب العاشر: تعريف القرآن الكريم للغة و اصطلاح

يقول الفراهيدي: الأصل في القرآن هو مأخوذ : قرن و ان القرن في السن و اللدة والقرن يطلق على العمر و الامة و الزمن وهو كل قرن ستون سنة و القرن عفلة الشاة والبقرة وهو شئ تراه قد خرج من ثغرها و ان القرون من النوق المقترنة القادمين والآخرين من أطبائها و قيل سمي ذا القرنين لانه ضرب ضربتين على رأسه وقرنيه و يسمى الجبل الصغير المنفرد وحده و قد يطلق القرنان ما اسس على رأس البئر من حجر أو طين توضع عليهما النعامة وهي خشبة تدور عليها المحور و يطلق من جري الخيل القرن و اما قرنت الشئ أقرنه قرنا ان شددته إلى شئ و الحبل يقرن به وهو القران ايضا والقران حبل يشد به البعير كأنه يقوده وجمعه قرن والقران أن يقرن بين تمرتين يأكلهما معا والقران ان تأتي معا بحجة وعمرة و صاحبك الذي يقارنك فهو قرين كما في قوله تعالى:{ مقترنين أي متقارنين}.[٣١]ويقول الفراء : ان القران غير مهموز فهو مشتق من القرائن جمع قرينة لأنه آيات القران قرينة بعضها على بعض لان القران يشبه بعضه بعض وان النون في القرائن اصلية[٣٢].اما في المعنى الاصطلاحي للقرآن ان القرآن هو الوحي تلاه و نصرا له ومنعه وتلاوة وقراءةً وقرآناً وقرأ وقارئين و كما يقال صحيفة مقروأة ومقرية و مقروة وتقرأ تفقه وتفهمه. [٣٣] وقيل ان القرآن هو مصدر للقراءة كما الآية الشريفة:{إِنَّ عَلَيْنَا جَمعَهُ وَقُرآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِع قُرآنَهُ} [٣٤] يعني قرآءته. [٣٥]

المبحث الثالث: أهمية معرفة القيم الأخلاقية و أثرها على الفرد والمجتمع أدلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

تكمن أهمية معرفة هذه الدراسة للقيم الأخلاقية في الآيات القرآنية المباركة أنها تبحث في الآيات القرآنية التي تشير إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي يتوقف عليها بقاء الأمة وارتقاؤها أو انحدارها و سقوطها وهذا موضوع أخلاقي فإنَّ طرح موضوع القيم الأخلاقية له أثره إيجابي في نفوس الافراد المقتدين به من خلال إبراز الخلص و القدوة الصالحة من الأفراد وهم الأنبياء والرسل الذين دعوا أقوامهم لمكارم الأخلاق ونهوهم

عن الرذائل والابتعاد منها لهذا سوف نورد بعض من تلكم القيم الاخلاقية التي وردت في الآيات القرآنية واهميتها في الامم السابقة ونشير الى ما جاء به الانبياء عليهم السلام بالنحو التالي:

المطلب الأول: أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إن أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ورد في الآيات القرآنية و من أساسيات بناء المجتمع إنساني واحد و منسجم قوي و يعتبر تصحيحًا للأفكار والسلوك الغير صحيحة الخاطئة التي يقع فيها الفرد فنجده يخطئ في الأحكام الدينية فننهيه عنها بمعروف ونساعده بالرجوع للدين والحكم الصحيح ومن ذلك يضع الإسلام تلك الأمور في مكانها الصحيح دون إفراط و تفريط فلا نجد أفضل من فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليتحقق من هذا الأمر عدة أمور مؤثرة فمنها:

١.الفرع الأول: تحقيق مجتمع متماسك:الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يؤدّيان إلى التماسك و الاتحاد والقوة بين المجتمع الإسلامي وإذا كان بيننا اتحاد وقوة فإن النصر حليفنا وهو قادم لا محالة في وقت قريب و من خلال تشجيع الناس على القيام بالأعمال الصالحة وتحذيرهم من الأعمال السيئة يتم بناء مجتمع يسوده الاحترام والتعاون والاتحاد والتماسك كما ورد في قوله تعالى: { وَ لْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}[٣٦]وجاءت الآية المذكورة كتتمة لما سبقها لتوضيح ما هو مفروض على المسلمين وما هو الأولوية لهم وما هو الأصلح والأنفع لهم كما جاءتا لتبين الخطر الكبير الذي ينجم عن تفرقهم واختلافهم.وتضمنت الآية تعاليم ومبادئ عميقة تشمل جميع الظروف والأماكن حيث يُلزم المسلمون بأسلوب قاطع وإلزامي أن يكونوا دائمًا مجتمعين، يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. كما يُلزمون بالحفاظ على الروابط الأخوية بينهم، لا يتفرقون كما فرق من قبلهم، ويستمسكون بالهدى الديني الواضح، لا يختلفون فيه كما اختلف من قبلهم.والواجبات الثلاثة التي تضمنتها الآية عامة وشاملة لتكون متسقة مع جميع الظروف والأماكن والأطوار والأدوار فمنها: الدعوة-: إلى كل ما يحتوي على البر والعدل والحق والإحسان والنفع والتعاون وهذا ما تشتمل عليه كلمة الخير و الدور الآخر الأمر-: بكل ما يعرف بأنه يؤدي إلى صلاح الفرد و المجتمع وقوام حياتهم وصلاحها والدور الآخر هو النهي-: عن كل ما يعرف بأنه يؤدي إلى الفساد على الفرد و المجتمع وضررهم.ومن الواضح أن هذه المبادئ من الواجبات و من أجل حفظ كيان المجتمع وتماسكه الذي يسير عليها بقوة وسعادة وصلاحهم كي يكونوا متعاونين على الفضيلة و البر والتقوى والأخلاق الكريمة خاليين من جميع الشرور والبغي والطغيان والظلم والفواحش والإثم، فالمبادئ هي الواجبات التي تتضمن أوسع نطاق الذي يشتمل على عشرات المواضيع الأخلاقية الاجتماعية والفردية لصلاحهم سواء كانت تلك المواضيع تتعلق بالأمم السالفة أو المستقبل وتكون الآيات بذلك منبعًا لا ينضب للنشاط في جميع وجوه صلاح الفرد والمجتمع في تماسكه و أخلاقه.[٣٧]

الفرع الثاني: تحقق العدالة الاجتماعية: يساعد في تحقيق العدالة من خلال منع الظلم والتعدي على حقوق الآخرين حيث تعتمد هذه العدالة على مبادئ قرآنية لا مثيل لها وهي المعاقبة والمعاملة بالمثل للجاني لردعه عن المنكر و العفو عنه وعدم التمايز بين بعض الأفراد والبعض الآخر يقول تعالى:{وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ}[٣٨]"اي و إن عاقبتم أيها المؤمنون من ظلمكم و اعتدى عليكم فعاملوه بالمثل و لا تزيدوا و لئن عفوتم و تركتم القصاص فهو خير لكم و أفضل و هذا الندب إلى الصبر و ترك عقوبة من أساء الينا فإن العقوبة مباحة و تركها أفضل"[٣٩]حيث يامرنا تعالى بالمعروف اي عقاب المسيئ الينا يجب ان يكون بالمثل فلا نزيد على عقابه او ان نصفح عنه ونصبر فذلك خير لنا ونهانا عن المنكر اي لا نزيد على عقابه وهذا التعامل لا فرق بين ذكر وانثى او مسلم وغير مسلم اي عدم التمايز بينهما ووجوب المساواة بين جميع الخلق كما يقول تعالى:{يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ}[٤٠]اي فليعرف بعضهم بعضاً و لا يتفاخر بالقبائل و الآباء فانّ بالتقوى تكتمل النفوس و يتفاضل الافراد بعضهم على بعض فمن أراد شرفاً فليتمسك بالتقوى ولا يفتخر بالانساب والاحساب.[٤١]فجعل تعالى منظومة التقرب اليه والتكريم بيد الانسان وفق شروط التقوى و طاعته عز وجل والنتهاء عن نواهيه فترك تعالى الحرية للإنسان بخياراته السلوكية نحو الله عز وجل و عدم إجباره على شئ وقد ترك تعالى الخيار في عبادته له وفق خيارات الانسان في مع ان الله تعالى قادر على الزامه لها لكن جعله مختاراً فامره بالمعروف ونهاه عن المنكر فاما شاكرا واما كفورا لربه. وقد حصر العقاب بفاعله ولا يعاقب غيره اي وجوب تحقق العدالة الاجتماعية فقال:{ولا تزر وازرة وزر أخرى}[٤٢]اي لا تحمل نفس آثمة فعل سوء غيرها و اثمه و كلّ ذلك أوزار الآثمين ليس فيها شيء من أوزار غيرهم من الناس وحتى الابناء لا تحمل ازر آبائهم.[٤٣]مما يعني ان عدم تحميل إزر الغير تسبب عدم العدالة الاجتماعية وهذا الفعل لا يريده تعالى منا فامرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر الذي يسبب الفساد الاجتماعي فمعاقبة اقربائه الآثم و عشيرته يؤدي الى تسقيط المجتمع و نظامه التي مع الأسف موجودة اليوم ومعتمد عليها في عشائر بعض المدن العربية في مجتمعنا مع ان الدين الإسلامي نهى عن تلكم الأفعال فيجب التوبة والاستغفار وترك هذه الأفعال قبل فوات الاوان حيث ان التوبة والاستغفار يمثلان قمة

العدالة الاجتماعية والتوبة النصوحة بعم الرجوع الى هذه الأفعال لكي لا تقارب الروح حبل الوريد بالمعاصي والنواهي التي نهانا عنها تعالى قبل أن نموت.

الفرع الثالث: التوجيهات والإرشادات الدينية :يوفر توجيهاً وإرشاداً لأفراد المجتمع مما يساعدهم على العيش وفقاً للأسس الأخلاقية والدينية كما جلء في الآية لقوله تعالى:{الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَ الْانجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنهَٰهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَ يحُلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيحُرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَئثَ وَيَضَعُ عَنْهُم إِصْرَهُمْ وَ الْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِم فَالَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِ وَ عَزَّرُوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اتَّبَعُواْ النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُوْلَئكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}[٤٤]فالآية بحسب ظاهرها أن كون النبي الاكرم صلى الله عليه وآله رسولا و نبيا و أميا يأمرنا بالمعروف و ينهانا عن المنكر و يحل الطيبات لنا و يحرم الخبائث علينا لانها منكرة وو يضع الإصرار و الأغلال التي كانت في المجتمع الجاهلي وهذه من أمارات نبوته وخاتميته كما ان هذه العلائم و الآيات مذكورة في التوراة و الإنجيل.وكما ان هذه الرحمة التي وعدها تعالى بشرط الايمان بكتب الله واياته و التقوى ولم تختص بالمؤمنين فقط بل بمجميع الناس فليس تلك الخبائث محرمة فقط على صلح بني اسرائيل بل محرمة على جميع الناس فهذه الارشادات لم تقتصر بعدة من المجتمع بل هي رحمة الهية تعم جميع البشرية و قد خص بالذكر تعالى امة محمد صلى الله عليه وآله ليستفاد منه فيما هو غرض من سوق الكلامه و هذا بيان و حقيقة الدعوة المحمدية المباركة و لزوم إجابت الجميع لها و تلبيتهم لداعيها وهو من احد الاوامر والنواهي الالهية يجب تلبيتها.[٤٥]

٤-الفرع الرابع: الحفاظ على القيم الإسلامية: يجب الحفاظ على القيم والعادات الإسلامية ونقلها للأجيال القادمة وبالرجوع إلى علماء النفس مخبري الدعوة الأخلاقية نلاحظ أن دعوتهم عموماً لم تعرف إلا أسلوبين أو ثلاثة أساليب لغرس هذه القيم أو وصف لطبيعة النفس البشرية وخصائصها من النفس المذمومة إلى الروح الشريرة إلى النفس الواثقة أو تعريف الفضيلة وتقسيمها وتنظيمها وفق النموذج الأفلاطوني أو الأرسطي كل ذلك هذا ولم تكن المعالجات مبنية على تعاليم القرآن الكريم وفلسفته الأخلاقية والقيم الإسلامية العميقة والشاملة.فإن القيم الإسلامية من حيث تقريرها فهي كمبدأ نصدقه و نؤمن به وبين صياغتها كنظام عام يحكم المجتمع البشري فهناك مسافة متوسطة ومرحلة انتقالية يجب أن تمر بها القيم حتى تتفاعل بشكل إيجابي فهي مسافة النضج الفلسفي للقيم وعمل القيم فالفلاسفة والفقهاء في النضج و إعطاء القيم وتوجيه وعينا نحو أهميتها فالفقيه انطلاقا من قواعد الاستدلال المبدئي و المحتوى النصي الذي يقدمه الراوي يصل بالقيم والمفاهيم إلى الاوامر والنواهي والمباحات والمستحبات لهذا يجب الحفاظ على هذه القيم الإسلامية في المجتمع.

٥-الفرع الخامس: التحقق من خبر المخبر وصدقه: فلا لا يمكن اجراء القيم و الأخلاق الإسلامية إلا من خلال جهود الواعظ المبلغ و المصلح الذي يغرس الأخلاق من خلال كلامه بالثواب الاخروي والعقاب ويقررها كمبدأ لنا وهنا نجد أن الآيات القرآنية المباركة تشير الى تلك القيم الاخلاقية للانسان في المجتمع فتتكلم عن قضية نقل الخبر من قبل الفساق وهي قضية كاذبة يقول فيها تعالى:{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ}[٤٦]ما يوحي به الإيمان هو الحفاظ على القيم الاسلامية و من استقامة على خط العدالة و الحقّ و انفتاح على الله تعالى في ما يأخذ به اهل الايمان أو يدعه في مواقع المسؤولية.فالخبر من الفاسق يتعلق بحياة الفرد الخاصة أو بحياة المجتمع حيث يؤثر عليه تأثيرا سلبيا و على تحركاتهم الحقيقة فيجب التبيين بطريق من الطرق الخاصة بالانسان التي تؤدي به لوضوح الرؤية و تبعده عن جميع عناصر الشكوك لأن فسق وكذب هذا المخبر سؤدي إلى الكذب الخبر في أصل الموضوع الذي جاء به أو في تفاصيله الاخرى فأمر تعالى المؤمنين التفحص في الخبر وهو يصدق عليه الامر بالمعروف ليقطع طرف الشرور اي النهي عن انتشار المنكر في المجتمع و الذي يفرض العمل على اكتشاف صدق أو كذب خبر كلام المخبر بشكل قطعي لكي لا يؤدي تصديقه هذا الخبر الكاذب إلى ما لا تحمد عاقبته من الظلم الى الابرياء واخذ حقوقهم من غير ان تكشف الحقائق فيندم الانسان على هكذا فعل.و هذا الخطّ الأصيل يحكم موضوع قبول الأخبار المنقولة من الناس ولا يجوز قبول أخبار لا يمكن الوثوق بها لخلل شرعي أو عدم الثقة في كلامه لا في حالة الالتزام عموماً وعدمه، بعيداً عن الحديث عن الثقة أو عدمها لذلك وأن الأصل في ذلك تجاوز المرسل فيما تضمنه الأمر من الكذب لا فيما هو بعيد عنه. في الأشخاص الذين لا يلتزمون بأحكام الشريعة في حياتهم الخاصة و العامة ولكنهم يلتزمون بالصدق بشكل كلي.[٤٧]

المطلب الثاني: كيفية تطبيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

ومن هذه الأدلة المتقدمة نجد أن فلسفة القيم الأخلاقية في الإسلام تدور بشكل جامع حول تحقيق البعد الأمني في المجتمع من خلال التزام الأفراد فيما بينهم تجاه ذلك المجتمع فأمن المجتمع ينهار تماما عندما ينحل أفراده من المجتمع لعنتهم تقع على كل من يكسر قيودهم و يفتح أسرها ما دام الإسلام يحمي هذه القيم الصالحة ومن أجل ذلك و الحفاظ عليها يجب إجراءات العقاب والقصاص الإجرامية والتعليم والتعلم والتوعية وتطبيق

عملي ونصيحة حسنة والتعاون الاجتماعي والتحديات فلا بد من بناء أسوار لهذه القيم من كل ما يريد انتهاكها وتدميرها حتى لا تتمكن المجتمعات الذين هم في حالة من الفوضى والبؤس ابتلاعها وتدميرها بالقسوة والقهر لهذا سوف نورد بعض من تلك الآيات بالنحو التالي:

الفرع الأول: وجوب التعليم والتوعية والحذر:يمكن نشر المعرفة والتعليم حول الأمور الدينية والأخلاقية من خلال الدروس والمحاضرات والكتب لتوعية المجتمع.ويأمر الله تعالى المسلمين بالحذر في بعض المواقف والعثور على الحقيقة بتوعيتهم ويعلمهم بمزيد من البحث وعدم سفك دماء البشر دون بحث فيقول تعالى: {يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَ لا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقى إِلَيْكُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَياةِ الدُّنْيا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغانِمُ كَثِيرَةٌ كَذلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيراً}[٤٨]لقد بين تعالى بهذا العمل ستبحث عن الخيرات الدنيوية والغنى والثروة والغنائم أما الغنى فهو عند الله تعالى وواضح من هذه الجملة أن الذي أغرى أسامة على قتل ذلك المسلم هو ماله وأغنامه.فهكذا تعليم الهي للمؤمنين حينما يكونوا في معركة حاسمة مع الكفار والمشركين وساروا و سافروا في جهاد يجب ان يميّزوا بين الكفار و المؤمنون وليتأنّوا و يتوقّفوا لكي يعرفوا مستحقّ القتل من قبل أن يقتلوه وان لا يستعجلوا بقتله من أظهر السلام ظنا منهم بأنه يخادعهم و قيل في شان أسامة بن زيد نزلت فكان مع أصحابه حين بعثهم الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله في سرية" فلقوا رجلا في غنمه قد انحاز إلى جبل و كان قد أسلم فقال لهم: السلام عليكم و أنا أشهد أن لا إله إلّا الله و أن محمدا رسول الله فبدر إليه أسامة فقتله و استاق غنمه".[٤٩]

٢. الفرع الثاني: التزام الحكمة و النصيحة والبرهان:تقديم النصيحة بطريقة لطيفة ومحترمة للأفراد الذين قد يكونون في حاجة إلى التوجيه وحكمة ببرهان قاطع وخصوصا لمخالفين ديننا يمكن التعامل معهم هكذا لندعوهم الى الدين الإسلامي وشريعته السمحة بهكذا عمل يقول تعالى لنبيه الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم:{ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ جادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ }[٥٠]وجاء في تفسير الآيات ان تعالى امر نبيه الاكرم صلى الله عليه وآله ان يدعوا قومه لدينه بالحكمة وهو القرآن.[٥١]و قال البعض بالحكمة وهو بالحجة و البراهين ان يدعوهم لدين الله و ألزمهم دينه بالحجج و البراهين بلين القول ليقروا به ويقبلوا دينهم و يخضعون لربهم تعالى.[٥٢]نعم جاءت في الآيات توصيات لدعوة الى الحق للذين يحملون الوحي بالحكمة و لم تكن فقط بالجانب النظري من العلم بل في الواقع انها تجمع الصفات والسلوكات الحسنة التي تتجلى منها الحكمة في حديث الفرد او المبلغ الذي لا و هن و لا خشونة فيه و انما هو حزم وبلاغة و جمال في لين ووضوح و إتقان حتى حين الاستدلال بالبراهين ان لا يثور ويغضب ولا يهن فيتنازل عن الحقائق او يتهم الناس بالزندقة والكفر بل هو داعية ومعلم يعمل لله تعالى فيجب ان تكون دعوته خالصة له فلا ينكر بعض الحقائق لزعمه انه ينفي حقا آخر أكبر منه و لا يقبل بأي باطل ليثبت حقا آخر فينبغي أن يصل الى الهدف المطلوب عبر وسيلة الحق ذاته لا غير فلابد بتحكيم العقل بجميع الاساليب والدعوة لله تعالى.[٥٣]

٣-الفرع الثالث: إلتزام اجراء العدالة في المعاملة مع الاعداءوهناك تعاليم الهية وردت في الآيات القرآنية المباركة تشير الى وجوب اجراء العدالة عند معاملة الاعداء للدعاة الى الحق ونشره يجب ان لا يسرف المعلم والمبلغ او بنحو كلي المؤمنون ان لا يسرفوا في العقوبة بل يسعون جاهدين بالتجاوز على اخطاء الآخرين و أن يتنازلوا عن حقوقهم من أجل المصلحة العامة في المجتمع يقول تعالى:{وَ إِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبُوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ بِهِ وَ لَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ}[٥٤]و جاء في الحديث المأثور عن الإمام ابي عبد الله الصادق عليه السلام انه قال لما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ما صنع بحمزة بن عبد المطلب قال «اللهمّ لك الحمد و إليك المشتكى و أنت المستعان على ما أرى ثمّ قال لإن ظفرت لأمثلن و لأمثلن فأنزل الله تعالى الآية ثم قال عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله أصبر أصبر»[٥٥]فالخطاب فيه للمسلمين على ما بينه السياق اي أن يكون المعاقبة للمشركين و الكفار و مجازاتهم لهم لايمان المؤمنين بالله و رفضهم آلهتهم فما فعل هؤلاء بالمؤمنين يمكن للمؤمنين ان يعاقبوا الكفار والمشركين حيال اذيتهم لهم لكن العقاب يكون بعدالة دون الاضرار بالغير او اكثر ما فعلوا بهم وان يصبر المؤنين على ذلك ولم يكافئوهم فهو خير لهم وهو من الايثار وسينالوا الثواب لان الصبر عند المحن يورث رضوان الله تعالى و لكن التشفي بالعقاب والانتقام يورث العقوبة الالهية لهذا نهى الله تعالى المؤمنين عنه فيجب العقاب لمرضات الله والعفوا افضل من ذلك الانتقام و من إفعال الفتوّة و تورث آثار جميلة."وقد أمر تعالى نبيه الاكرم صلّى الله عليه و آله بالصبر و بشرى له أن الله تعالى قوّاه على الصبر على مرّ ما يلقاه في سبيله فإنه تعالى يذكر أن صبره إنما هو بحول و قوة من ربه ثم يأمره بالصبر و لازم الأمر قدرة المأمور على المأمور به ففي قوله تعالى{وَ ما صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ}[٥٦]واما إشارة الى أن الله قوّاك على ما أمرك به و قوله تعالى{وَ لا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ}[٥٧]على الكافرين لكفرهم و اما قوله تعالى{وَ لا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ}[٥٨]الظاهر أن المراد النهي عن التحرج من مكرهم في الحال أو على سبيل الاستمرار دون مجرد الاستقبال لهذا واسى تعالى نبيه الاكرم صلى الله عليه وآله{إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ}[٥٩]إن التقوى و الإحسان كل منهما سبب مستقل في موهبة النصرة الالهية و إبطال مكر أعداء الدين و دفع كيدهم و وعد المؤمنين بالنصر.[٦٠]

٤ .**الفرع الرابع: التطبيق العملي:**إن تطبيق و تفعيل القيم بشكل عملي في مجتمعانا لا بد بأن يمر في عدة أدوار حتى نقطع ثماره ونعيد له فاعليته ابتدأ من مبدأ الإيمان بالله تعالى كأمر الهي تكليفي إلى فلسفة مقصدها وقياسها النفعي والمباشر و غير مباشر على الذات البشرية الملتزمة به ومجتمع يحرسه الذي يصل وضع قانونه بشكل نظام عام الذي يأخذ صيغة الإلزام والوجوب القانوني حتى ينتهي بتقرير ومؤيدات جزائية التي ستعاقب كل من يخالف نظامه ردعاً وحماية لأسوار القيم الاخلاقية في المجتمع من الانهيار في هاوية الفساد والطغيان وانتشارهما في المجتمع لهذا في الاول يجب أن يكون الشخص نفسه قدوة حسنة من خلال التزامه بالأخلاق والقيم الإسلامية ومن ثم يامر الآخرين بذلك يقول تعالى عن نبيه الاكرم صلى الله عليه وآله:{ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ اللَّهَ وَ الْيَوْمَ الآخِرَ وَ ذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا}[٦١]فإنّ النّبي الاكرم صلّى الله عليه و آله وسلم كان خير نموذجاً للمسلمين في جميع المجالات الحياتية مثل معنوياته العظيمة من صبره وصموده و استقامته و درايته و ذكائه الفائق و إخلاصه لله تعالى و سيطرته وتسلطه على الحوادث و عدم ركونه أمام المتاعب و الصعائب نموذجا يحتذي به جميع المسلمين.

لهذا يجب على المعلم ان يكون قائدا عظيما واسوة حسنة لمجتمعه لا يدع للضعف فيه سبيل عندما يواجه المشاكل والمصاعب لانه قائد رعيته و مرساها المطمئن والثابت الذي يتكأ عليه في المصاعب كما نرى في قضية الخندق و ما جرى النبي الاكرم صلى الله عليه وآله وحفر الخندق بيده مع سائر المسلمين الذين كانوا معه ليزيد معنوياتهم ويقوي قلوبهم ويخفف عنهم المتاعب وخوفهم ويبشرهم بنصرة الله لهم بالفتوحات العظيمة الى بشره تعالى بها و يحذّرهم من مؤامرات اهل النفاق و يمنحهم الاستعدادات اللازمة و الوعي وهذا هو المعلم الذي لا يغفل ولو للحظة ابدا و انتخاب أفضل الأساليب التعليمية في الحروب وغيرها من الامور و لا يتوانى ابدا ويشرع في اكتساب الطرق الصحيحة ليكون اسوة حسنة يقتدى به جميع الشعوب في جميع الميادين ليصلح به جميع الامور الدنيوية والاخروية."وكما ان الطريف أنّ تعالى في الآية القرآنية المباركة يعتبر هذه الاسوة الحسنة مختّصة بمن لهم ثلاث خصائص اي الثقة بالله و الإيمان بالمعاد و أنّهم يذكرون الله كثيرا لإنّ الإيمان بالمبدأ و المعاد هو السبب و الباعث لهذه الحركة في الحقيقة و ذكر الله تعالى يعمل على استمراريته إذ لا شكّ أنّ من لم يمتلئ قلبه بإيمان لا يقدر أن يضع قدمه موضع قدم النّبي صلى الله عليه وآله و إذا لم يدم ذكر الله تعالى و يعمّر قلبه به أثناء استمراره في هذا الطريق و يبعد الشياطين عنه فسوف لا يكون قادرا على إدامة التأسّي و الاقتداء"[٦٢]و يجدر بنا الإشارة إلى قول علي امير المؤمنين عليه السّلام مع شجاعته وشهامته في جميع الميادين الحربية والعسكرية التي تمثّل نموذجا بارزاً لمعركة الأحزاب يقول عليه السلام «كنّا إذا احمرّ البأس اتّقينا برسول الله صلّى الله عليه و آله فلم يكن أحد منّا أقرب إلى العدوّ منه»[٦٣].

٥- **الفرع الخامس: التعاون المجتمعي:**التعاون بين أفراد المجتمع والمؤسسات لتحقيق هذا المبدأ العظيم وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بشكل فعال ومنتظم حيث توضح الآيات القرآنية المباركة التي فيها مجموع من الأمور ومنها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر و هي إحدى القواعد التي تقوم عليها سعادة المجتمع الإنساني، وهي ركيزة أساسية للمجتمع القائم على التعاون الذي تنفع فيه شعوب العالم وركيزة مهمة للمجتمع الإنساني أساس المجتمع الإنساني يقول تعالى:{وَ تَعَاوَنُواْ عَلَىَ الْبرِّ وَ التَّقْوَى وَ لَا تَعَاوَنُواْ عَلَىَ الإثم وَ الْعُدْوَانِ وَ اتَّقُواْ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}[٦٤] ويبني الدين الإسلامي هذه القاعدة الاجتماعية المهمة على أركان مهمة وهي: التقوى والطاعة والعمل الصالح مما يجعل المجتمع متكاملاً ذا نظام محدد من الأهداف والنزاهة مما يتطلب التعاون الصالح وينبذ ضده ويؤكده بنهيه عن ترويج الرذائل والفساد في المجتمع وهي: المنكرات كالبغضاء والعدوان والعيوب الخلقية وغيرها من الصفات السيئة فيحرم كل ما يعوق تنفيذ هذا الحكم، ويمنع أثره، ويسبب المعاناة والحرمان. وهذا العمل العدواني يحول أفراد المجتمع إلى أعداء مكروهين بلا أهداف ولا مؤسسات، بل على العكس من ذلك فهو يفكك المجتمع ويهدد وجوده ذاته. وتدمير سعادتهم.وذكر الله تعالى أن هذا المزمور الكريم، وإن كان بليغا ومختصرا ورائعا في الأسلوب، إلا أنه يوضح النظرية الاجتماعية الإسلامية، وما يتضمنه من خلق أخلاقي نبيل، وذلك لأهميته في الحياة الاجتماعية، ومساهمته في سعادة ورفاهية الأفراد والمجتمع. مساهمة كريمة وهي تشمل كل ما يقتضي هذا الحكم من الأذان إلى التكافل والتعاون وموضوعه وأصوله وأثره في المجتمع وضمانات الحكم ومقصده وتشجيع الناس وتأكيده على التعاون المرضي من الأفعال الصالحة وهي إعانة أفراد المجتمع على الخير والتقوى ونهيهم عن العداوة وجميع الأسباب المؤدية اليها وهي الآثام والظلم والمعاصي والعداوة وجميع العوائق التي تعيق أفراد المجتمع الإنساني ومجاوزة الحدود الإلهية وهي الّتي تصدّ الأنسان عن الكمال و السعادة و تورثه الحرمان و الشقاء ويورث اختلال النظام و يسود فيها الانتقام بين الناس فينكد عيشهم لهذا امرنا تعالى بالتقوى واكد عليه في كل الأمور فتجنب مخالفة أوامره ونواهيه المذكورة وهذا يدل على أن غاية التشريعات والتوجيهات الإلهية كلها هي تحقيق هذه القدرة فهي غاية الشرائع السماوية وخاصة الدين الإسلامي والتي بدونها لا يمكن تحقيق الهدف المنشود، فهي روح الشرع السماوي تلك الأحكام الإلهية.[٦٥]

النتائج:

١-من أجل الحفاظ على القيم التي جاء بها الإسلام ومن أجل بقاء مجتمع إسلامي مزدهر متماسك فإنه يعطي أمرا هاما وهو أن تكون مجموعة من المسلمين دائما على استعداد لدعوة الناس إلى الخير وبالنشر المستمر للقيم الإسلامية والإنسانية.

٢- و في إحياء المجتمع بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ستصبح هذا ممارسة يعتبر جميع أفراد المجتمع أنفسهم ملزمين بأمر الآخرين بالمعروف ونهيهم عن المنكر.

٣-ان إرغام الآخرين على فعل الخير ومنعهم من فعل السيئات إذا قدم كمهمة وواجب في المجتمع واعتبر الجميع أنفسهم ملتزمين به له آثار ونتائج رائعة جداً وهو في البناء والنمو للمجتمع وتوسعه.

٤- إن الأسس الأخلاقية والقيم الدينية لها تأثير حاسم وبالإضافة إلى نتائجها على الآخرين فهي أيضًا مثمرة جدًا للشخص الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر والذي يدعو إلى الخير سيجتهد الذي خلقه في نفسه.

٥-كثير من الناس متعطشون للتشجيع وإذا تم تشجيعهم على فعل الخير سيفعلونه وكثير من الناس يتأثرون بانتقادات الآخرين واعتراضاتهم وإذا رأوا أنفسهم معرضين لاعتراضات المجتمع سيمتنعون عن القيام به وسيتركون السيئات ويمتنعون عن الذنب والمعاصي.

٦- لقد جعل الإسلام واجبين: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وذلك باستخدام هذه الأخلاق الموجودة في الناس لتربية فئة بالتشجيع وفئة أخرى بالتهديد وتوسيع النظام الأخلاقي في المجتمع.

٧-فظاهر الآية محل البحث يدل على أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب كاف، أي أنه في الأحوال التي تقع إذا قام أحد بهذا الواجب سقط عن كاهل بقية المسلمين.

٨-في هذه الآية تم اقتراح تعليمات أخلاقية مثيرة للاهتمام التي تعطي أمرًا شاملاً لجميع المسؤولين والمدربين والمعلمين والأساتذة والعلماء بضرورة تزويدهم بأساليب مختلفة لنجاحهم فيما يتعلق بجماهيرهم المختلفة.

٩-أنه لا يمكن دعوة جميع الناس بنفس الطريقة فكل شخص لديه روح وقدرة يجب التحدث إليهما بلغته الخاصة فلنهدى الناس بالحكمة والتعقل والعوام بالموعظة الحسنة والمخالفين بأحسن الحجج.

١٠- الموعظة الحسنة هي أن يعمل الواعظ بما يقول والحجة الجيدة هي عندما لا يكون هناك إهانة وتحريك خاطئ للعواطف.

١١- أول واجب على الأنبياء عليهم السلام الدعوة أن تكون الدعوة ذات وجه إلهي.

١٢- ان الدعوة لها مراحل ومراتب فمنها:الحكمة والموعظة والمناظرة الحسنة لان الحكمة هي الطريقة الفكرية، والموعظة هي الطريقة العاطفية.

١٣- يجب أن تكون الخطبة جيدة ولكن النقاش يجب أن يكون جيد سواء المحتوى أو الطريقة أو التعبير فيه بيان و آثار و بركات حسنة وخالية من المخاطر و هي من احد طرق الدعوة الحكمة هي معرفة محاسن الأمور ومساوئها بالعلم والعقل.

١٤- ان المعلم ضامن المهمة وليس ضامن للنتيجة.

١٥- ان الحكمة والحجج جيدة دائمًا ولكن الوعظ والحجج يمكن أن تكون جيدة أو سيئة.

١٦- ان الإسلام يعطي الغذاء الفكري لأتباعه و"الحكمة" هي أيضاً غذاء الروح "الموعظة الحسنة" ولها منهج منطقي في التعامل مع المعارضين.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

نهج البلاغة

١- إبراهيم بن عبد الله ابن ابراهيم، العذب الفائض شرح عمدة الفرائض، ط:١، بيروت:دار الفكر النشر والتوزيع، (١٩٥٣م)

٢- ابن الهائم، كفاية الحفاظ مع شرحها نهاية الهداية، السعودية:دار ابن حزيمة، ط:١، ١٩٩٩ م- ١٤٢٠هـ..

٣- ابن باز، عبد العزيز، الفوائد الجلية في المباحث الفرضية، ط:١، ١٤١٨هـ..

٤- ابن فارس، احد بن فارس(١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) معجم مقائيس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.

٥- ابن فهد الحلي، المهذب البارع، الشيخ مجتبى العراقي، سنة الطبع: ذي الحجة الحرام ١٤١١.

٦- ابن منظور، محمد بن مكرم(١٤١٤ هـ) لسان العرب، بيروت: دار صادر.

٧- آلوسى سيد محمود، روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم، بيروت:دارالكتب العلميه، تحقيق:علي عبد الباري عطية، ط:١، ١٤١٥ ق.

٨- البغوي، محيي الدين، معالم التنزيل في تفسير القرآن -تفسير البغوي، المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط:٤، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٩- الجواهري، الشيخ حسن الجواهري(١٤١٩ هـ.ق)بحوث في الفقه المعاصر، المحقق: المترجم: الناشر: دار الذخائر الطبعة.

١٠- الجوهري، ابو نصر اسماعيل بن حماد (١٤٠٧ق) الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، بيروت: دار العلم للملايين.

١١- الحقي البروسوي، اسماعيل، تفسير روح البيان، الناشر: دار الفكر - بيروت، (١١٢٧).

١٢- د.محمد بن علي اليولو الجزولي (١-١٢-٢٠١٤)، الشمائل النبوية واثرها في اصلاح الفرد والمجتمع.

١٣- دروزه، محمد عزه التفسير الحديث : ترتيب السور حسب النزول، دار الغرب الإسلامي - لبنان - بيروت، ط: ٢، ١٤٢١ هـ.ق .

١٤- الريشهري محمدي، محمد، (١٤٢٢هـ)ميزان الحكمة، قم:دار الحديث.

١٥- السبزواري، محمد، الجديد فى تفسير القرآن المجيد، دار التعارف للمطبوعات - لبنان - بيروت، ط: ١، ١٤٠٦ هـ.ق.

١٦- السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: مصطفى شيخ مصطفى، بيروت لبنان، ط١، سنة الطبع٢٠٠٨م

١٧- الشنشوري، عبدالله بهاء الدين، فتح القريب المجيب شرح كتاب الترتيب، مطبعة التقدم العلمي، ١٣٤٥هـ.

١٨- الصابونى، محمد على صفوة التفاسير، دار الفكر - لبنان - بيروت، ط: ١، ١٤٢١ هـ.ق.

١٩- الطباطبايى، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - لبنان - بيروت، ط: ٢، ١٣٩٠ هـ.ق.

٢٠- الطبري، ابو جعفر ابن جرير، جامع البيان فى تفسير القرآن، بيروت:دار المعرفه، ط:١، ١٤١٢ ق.

٢١- الطريحي النجفي، فخر الدين(١٠٨٥م)، مجمع البحرين، تحقيق: السيد أحمد الحسيني.

٢٢- عبد العزيز بن ناصر الرشيد، عدة الباحث في احكام التوارث، تحقيق ومراجعة :منصور ابن عبد العزيز الرشيد، دار الرشيد للنشر والتوزيع، ١٤٢٤هـ،

٢٣- عبد القادر بن بدران الحنبلي، البدرانية في شرح المنظومة الفارضية، اسفار لنشر نفيس الكتب / مكتبة الامام الذهبنوع الغلاف: فنتاريخ النشر: ١٤٤٠-- ٢٠١٩رقم، ط:١.

٢٤- المحقق الحلي، شرائع الاسلام، تحقيق: مع تعليقات : السيد صادق الشيرازي، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤٠٩.

٢٥- الفراهيدي، الخليل ابن احمد(١٤٠٩هـ)، كتاب العين، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، نشر مؤسسة دار الهجرة.

٢٦- فضل الله، محمد حسين، من وحى القرآن، دار الملاك - لبنان - بيروت، ط: ١، ١٤١٩ هـ.ق.

٢٧- الفيروز ابادي، محمد بن يعقوب(١٤١٥هـ)القاموس المحيط، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية.

٢٨- الفيض الكاشانى، محمد بن شاه مرتضى، تفسير الصافي، مكتبة الصدر - ايران - تهران، ط: ٢، ١٤١٥ هـ.ق.

٢٩- الفيومي، أحمد بن محمد بن علي(٢٠١٠م)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تحقيق: عبد العظيم الشناوي، القاهرة مصر.

٣٠- كلانترى، الياس مختصر الميزان في تفسير القرآن، ج٣، ص: ٦٤٤، اسوه - ايران - تهران، ط: ١، ١٤٢١ هـ.ق.

٣١- الحنبلي النجدي، عبد الرحمن، حاشية الرحبية في علم الفرائض، ١٩٨٩م.ط:٥.

٣٢- ماتريدى، محمد بن محمد تأويلات أهل السنة، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - لبنان - بيروت، ط: ١، ١٤٢٦ هـ.ق.

٣٣- المدرسى، محمدتقى، من هدى القرآن، دار محبي الحسين - ايران - تهران، ط: ١، ١٤١٩ هـ.ق.

٣٤- مصطفى، إبراهيم أنيس - عبد الحليم منتصر - عطية الصوالحي - محمد خلف الله أحمد، (٢٠٠٤هـ) المعجم الوسيط، الناشر: مجمع اللغة العربية - مكتبة الشروق الدولية.

٣٥- الفاضل المقداد، مقداد بن عبد الله، (١٣٨٤ش)كنز العرفان فى فقه القرآن، المكتبة الرضوية. المحقّق الوجيه المدقّق النبيه، الشيخ الفاضل الفقيه، جمال الدين، وشرف المعتمدين، أبي عبد الله المقداد.

٣٦- المكارم الشيرازى، ناصر، الأمثل فى تفسير كتاب الله المنزل، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) - ايران - قم، ط: ١، ١٤٢١ هـ.ق.

٣٧- المناوي، زين الدين محمد، فيض القدير شرح الجامع الصغير.مصر:المكتبة التجارية الكبرى، ط:١، ١٣٥٦م.

٣٨- العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن علي(١٤١٢)، منتهى المطلب، مشهد المقدسة: مجمع البحوث الإسلامية.

٣٩- الموسوى السبزوارى، عبدالاعلى، مواهب الرحمن في تفسير القرآن، دفتر سماحه آيت الله العظمى السبزوارى - [بى جا] ط: ٢، ١٤٠٩ هـ.ق.

٤٠- النخجوانى نعمت الله بن محمود، الفواتح الالهية و المفاتح الغيبية، ج١، ص ٢٠٢، مصر:دار ركابى للنشر، ط:١، ١٩٩٩ م.

Sources and References:

The Holy Quran

Nahjul Balagha

1. Ibrahim bin Abdullah bin Ibrahim, Al-Adhb Al-Faydh Sharh Umdat Al-Fara'id, 1st ed., Beirut: Dar Al-Fikr Publishing and Distribution, (1953 AD)
2. Ibn Al-Ha'im, Kifayat Al-Huffaz with its Explanation Nihayat Al-Hidayah, Saudi Arabia: Dar Ibn Hazima, 1st ed., 1999 AD - 1420 AH..
3. Ibn Baz, Abdul Aziz, Al-Fawa'id Al-Jaliyyah in the Hypothetical Discussions, 1st ed., 1418 AH..
4. Ibn Faris, Ahad bin Faris (1399 AH - 1979 AD) Dictionary of Language Standards, Investigator: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr.
5. Ibn Fahd Al-Hilli, Al-Muhadhdhab Al-Bare', Sheikh Mujtaba Al-Iraqi, Year of Publication: Dhu Al-Hijjah 1411.
6. Ibn Manzur, Muhammad bin Mukram (1414 AH) Lisan Al-Arab, Beirut: Dar Sadir.
7. Al-Alusi Sayyid Mahmoud, Ruh al-Maani fi Tafsir al-Quran al-Azim, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, edited by: Ali Abdul-Bari Attia, 1st ed., 1415 AH.
8. Al-Baghawi, Muhyi al-Din, Ma'alim al-Tanzil fi Tafsir al-Quran - Tafsir al-Baghawi, edited by: Muhammad Abdullah al-Nimr - Othman Jumaa Damiriyah - Sulayman Muslim al-Harsh, Dar Taybah for Publishing and Distribution, 4th ed., 1417 AH - 1997 AD.
9. Al-Jawahiri, Sheikh Hassan al-Jawahiri (1419 AH), Researches in Contemporary Jurisprudence, edited by: Translator: Publisher: Dar al-Dhakha'ir, edition.
10. Al-Jawahiri, Abu Nasr Ismail bin Hammad (1407 AH), Al-Sihah, the Crown of Language and the Correct Arabic, Beirut: Dar al-Ilm lil-Malayin.
11. Al-Haqqi al-Bursawi, Ismail, Tafsir Ruh al-Bayan, Publisher: Dar al-Fikr - Beirut, (1127).
12. Dr. Muhammad bin Ali Al-Yulu Al-Jazouli (1-12-2014), The Prophetic Characteristics and Their Impact on the Reform of the Individual and Society.
13. Darwazeh, Muhammad Izza, Modern Interpretation: Arranging the Surahs According to Revelation, Dar Al-Gharb Al-Islami - Lebanon - Beirut, 2nd ed., 1421 AH.
14. Al-Rayshahri Mohammadi, Muhammad, (1422 AH) Mizan Al-Hikmah, Qom: Dar Al-Hadith.
15. Al-Sabzwari, Muhammad, New in the Interpretation of the Glorious Qur'an, Dar Al-Ta'aruf for Publications - Lebanon - Beirut, 1st ed., 1406 AH.
16. Al-Suyuti, Abdul Rahman Jalal Al-Din, Al-Itqan fi Ulum Al-Qur'an, Investigation: Mustafa Sheikh Mustafa, Beirut, Lebanon, 1st ed., Year of Publication 2008 AD.
17. Al-Shanshuri, Abdullah Baha Al-Din, Fath Al-Qarib Al-Mujib, Explanation of the Book of Arrangement, Al-Taqaddum Al-Ilmiyyah Press, 1345 AH.
18. Al-Sabuni, Muhammad Ali Safwat Al-Tafasir, Dar Al-Fikr - Lebanon - Beirut, 1st edition, 1421 AH.
19. Al-Tabatabai, Muhammad Hussein, Al-Mizan in the Interpretation of the Qur'an, Al-A'lami Foundation for Publications - Lebanon - Beirut, 2nd edition, 1390 AH.
20. Al-Tabari, Abu Ja'far Ibn Jarir, Jami' Al-Bayan in the Interpretation of the Qur'an, Beirut: Dar Al-Ma'rifah, 1st edition, 1412 AH.
21. Al-Turahi Al-Najfi, Fakhr Al-Din (1085 AD), Majma' Al-Bahrain, edited by: Sayyid Ahmad Al-Hussaini.
22. Abdul Aziz bin Nasser Al Rashid, The Researcher's Tool in Inheritance Rulings, Investigation and Review: Mansour bin Abdul Aziz Al Rashid, Dar Al Rashid for Publishing and Distribution, 1424 AH,
23. Abdul Qader bin Badran Al Hanbali, Al Badraniya in Explaining the Faridiya System, Asfar for Publishing Precious Books / Imam Al Dhahabi Library Cover Type: Art Publication Date: 1440-- 2019 Number, Edition: 1.
24. Al Muhaqqiq Al Hilli, Shara'i' Al Islam, Investigation: With Comments: Sayyid Sadiq Al Shirazi, Edition: Second, Year of Publication: 1409.
25. Al Farahidi, Al Khalil bin Ahmad (1409 AH), Kitab Al Ain, Investigation: Dr. Mahdi Al Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al Samarrai, Published by Dar Al Hijra Foundation.

26. Fadlallah, Muhammad Hussein, From the Inspiration of the Qur'an, Dar Al Malak - Lebanon - Beirut, Edition: 1, 1419 AH. 27- Al-Fayruzabadi, Muhammad bin Yaqub (1415 AH) Al-Qamus Al-Muhit, Beirut, Lebanon, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.
27. Al-Faydh Al-Kashani, Muhammad bin Shah Murtada, Safi Interpretation, Al-Sadr Library - Iran - Tehran, 2nd edition, 1415 AH.
28. Al-Fayyumi, Ahmad bin Muhammad bin Ali (2010 AD), Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir by Al-Rafi'i, edited by: Abdul-Azim Al-Shinawi, Cairo, Egypt.
29. Kalantari, Elias Mukhtasar Al-Mizan fi Tafsir Al-Quran, Vol. 3, p. 644, Aswa - Iran - Tehran, 1st edition, 1421 AH.
30. Al-Hanbali Al-Najdi, Abdul-Rahman, Hashiyat Al-Rahbiyyah fi Ilm Al-Fara'id, 1989 AD. 5th edition.
31. Maturidi, Muhammad bin Muhammad, Interpretations of the Sunnis, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Publications of Muhammad Ali Baydoun - Lebanon - Beirut, 1st edition, 1426 AH.
32. Al-Modarresi, Muhammad Taqi, From the Guidance of the Qur'an, Dar Muhibb Al-Hussein - Iran - Tehran, 1st edition, 1419 AH.
33. Mustafa, Ibrahim Anis - Abdul Halim Muntaser - Attia Al-Sawalihi - Muhammad Khalaf Allah Ahmad, (2004 AH) Al-Mu'jam Al-Wasit, Publisher: Academy of the Arabic Language - Al-Shorouk International Library.
34. Al-Fadhel Al-Muqaddad, Muqaddad bin Abdullah, (1384 AH) The Treasure of Knowledge in the Jurisprudence of the Qur'an, Al-Ridhawiyyah Library. The distinguished, meticulous, and intelligent investigator, the distinguished jurist Sheikh, Jamal Al-Din, and the honor of the trustworthy, Abu Abdullah Al-Muqaddad.
35. Al-Makarim Shirazi, Nasser, Al-Amthal fi Tafsir Kitab Allah Al-Manzal, Imam Ali bin Abi Talib (peace be upon him) School - Iran - Qom, 1st ed., 1421 AH.
36. Al-Manawi, Zainuddin Muhammad, Fayd al-Qadir Sharh al-Jami` al-Saghir. Egypt: The Great Commercial Library, 1st ed., 1356 AD.
37. Al-Allamah al-Hilli, al-Hasan bin Yusuf bin Ali (1412), Muntaha al-Matlab, Mashhad al-Muqaddasah: Islamic Research Complex.
38. Al-Mousawi al-Sabzvari, Abd al-Ala, Mawahib al-Rahman fi Tafsir al-Quran, Diwan of His Eminence Ayatollah al-Udhma al-Sabzvari - [B.J.] 2nd ed., 1409 AH.
39. Al-Nakhjavani, Nematullah bin Mahmoud, Al-Fawatih al-Ilahiyyah wa al-Mafatih al-Ghaybiyyah, Vol. 1, p. 202, Egypt: Dar Rakabi Publishing House, 1st ed., 1999 AD.

هوامش البحث

[١] – آل عمران:١٠٤.

[٢] – ميزان الحكمة، ج٣، ص١٩٤٥.

٣ –ينظر:الجوهري، ابو نصير، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، ج٥، ص : ٢٠١٧.

٤ –mawdoo3.com .

٥ –الفيومي، احمد بن محمد، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، ج١، ص: ١٠٩.

٦ – ينظر:د.محمد بن علي اليولو الجزولي (١–١٢–٢٠١٤)، الشمائل النبوية واثرها في اصلاح الفرد والمجتمع، ج:٣، www.arrabita.ma، ٢–٣–٢٠٢١.

٧ – ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص: ٢٤٩.

٨– المناوي، زين الدين محمد، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ج١، ٢٠.مصر:المكتبة التجارية الكبرى، ط:١، ١٣٥٦م.

٩ –النور:١.

١٠ –التحريم:٢.

١١ –النساء:٧.

١٢ –ينظر:الصحاح ١٠٩٧/٣، ١٠٩٨، ولسان العرب ٢٠٢/٧ – ٢٠٦، والقاموس المحيط ٢/ ٣٣٩، ٣٤٠، وتاج العروس ١٨/ ٤٧٥–٤٨٨.

١٣ –ينظر:ابن الهائم، كفاية الحفاظ مع شرحها نهاية الهداية، ج١، ص١٠٤.السعودية:دار ابن حزيمة، ط:١، ١٩٩٩ م– ١٤٢٠هـ.الشنشوري، عبدالله بهاء الدين، فتح القريب المجيب شرح كتاب الترتيب، ج١، ص٥.مطبعة التقدم العلمي، ١٣٤٥هـ. عبد القادر بن بدران الحنبلي، البدرانية في شرح المنظومة الفارضية، اسفار لنشر نفيس الكتب / مكتبة الامام الذهبنوع الغلاف: فنتاريخ النشر: ١٤٤٠-- ٢٠١٩رقم، ط:١، ص٧– ٨.

١٤ – الفارضي،

إبراهيم بن عبد الله ابن ابراهيم، العذب الفائض شرح عمدة الفرائض، ج١، ص١٢.١٣٩١م.الحنبلي النجدي، عبد الرحمن، حاشية الرحبية في علم الفرائض، ص٩، ١٩٨٩م.ط:٥. عبد العزيز بن ناصر الرشيد، عدة الباحث في احكام التوارث، تحقيق ومراجعة:منصور ابن عبد العزيز الرشيد، دار الرشيد للنشر والتوزيع، ١٤٢٤هـ، ص٣.ابن باز، عبد العزيز، الفوائد الجلية في المباحث الفرضية، ط:١، ١٤١٨هـ.ص٥.

١٥ – طه:١٣٢.

١٦ –ينظر:الفراهيدي، الخليل ابن احمد، كتاب العين، ج٨، ص ٢٩٧.

١٧ – هود:٤٠.

١٨ –يونس:٢٤.

١٩ –ينظر: آلوسى سيد محمود، روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم، ج٦، ص: ٢٥١، بيروت:دارالكتب العلميه، تحقيق:علي عبد الباري عطية، ط:١، ١٤١٥ ق.

[٢٠] –ينظر:ابن منظور، لسان العرب، ج٩، ص: ٢٣٩.

٢١ –البقرة:٢٦٣.

[٢٢] – المكارم الشيرازى، ناصر، الأمثل فى تفسير كتاب الله المنزل، ج٢، ص ٢٩٩، قم:مدرسه امام على بن ابى طالب، ط:١، ١٤٢١ ق.

٢٣ –ينظر:ابن منظور، لسان العرب، ج١٥، ص : ٣٤٣.

٢٤ –النخجوانى نعمت الله بن محمود، الفواتح الالهية و المفاتح الغيبية، ج١، ص ٢٠٢، مصر:دار ركابى للنشر، ط:١، ١٩٩٩ م.

٢٥ –ينظر:الطريحي، مجمع البحرين، ج٤، ص ٣٧١.

[٢٦] –العلامة الحلي، شرائع الاسلام، ج١، ص٣٤١.

[٢٧] – منتهى المطلب، ج٢، ص ٩٩٢.

[٢٨] –ابن فهد الحلي، المهذب البارع، ج٢، ص ٣٢١.

[٢٩] –المقداد السيوري، كنز العرفان، ج١، ص ٥٧٧.

[٣٠] – العنكبوت: ٤٥.

٣١. ينظر:الفراهيدي، *كتاب العين*: ج٥، ص ١٤٢

٣٢– الإتقان في علوم القران، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، ج ١، ص ٨٧.

[٣٣] ينظر:الفيروزآبادي، *القاموس المحيط*. ط٨، ص٦٢

٣٤. سورة القيامة، الآية ١٧.١٨

٣٥.ينظر: مصطفى، *المعجم الوسيط*. ط٢، ج٢، ص٧٢٢. السبزواري النجفي، *الجديد فى تفسير القرآن* المجيد: ج٧، ص ٢٧٦. الحقي البروسوي، اسماعيل، *تفسير روح البيان*: ج١٠، ص ٢٤٨. الطباطبائي، *الميزان فى تفسير القرآن:* ج٢٠، ص ١١٠

٣٦ –آل عمران:١٠٤.

٣٧ –ينظر:دروزه، محمد عزه التفسير الحديث : ترتيب السور حسب النزول، ج٧، ص: ٢٠٥، دار الغرب الإسلامي – لبنان – بيروت، ط: ٢، ١٤٢١ هـ.ق.

٣٨ –النحل:١٢٦.

٣٩ – الصابونى، محمد على صفوة التفاسير، ج٢، ص١٣٧.، دار الفكر – لبنان – بيروت، ط: ١، ١٤٢١ هـ.ق.

٤٠ – الحجرات:١٣.

٤١ – الفيض الكاشانى، محمد بن شاه مرتضى، تفسير الصافي، ج٥، ص: ٥٥، مكتبة الصدر – ايران – تهران، ط: ٢، ١٤١٥ هـ.ق.

٤٢ – فاطر:١٨.

٤٣ –ينظر:الفيض الكاشانى، محمد بن شاه مرتضى، تفسير الصافي، ج٤، ص: ٢٣٦.

[٤٤] –آل عمران:١٥٧.

[٤٥] –الطباطبايى، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، ج٨، ص: ٢٧٩، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – لبنان – بيروت، ط: ٢، ١٣٩٠ هـ.ق.

٤٦ –الحجرات:٦.

[٤٧] فضل الله، محمد حسين، من وحى القرآن، ج٢١، ص: ١٤١.

٤٨ –النساء:٩٤.

٤٩ سبزوارى، محمد، الجديد فى تفسير القرآن المجيد، ج٢، ص: ٣٢٧، دار التعارف للمطبوعات – لبنان – بيروت، ط: ١، ١٤٠٦ هـ.ق.

٥٠ –النحل:١٢٥.

[٥١] –البغوي، تفسير البغوي، ج ٣، ص ٩٠.

[٥٢] ماتريدى، محمد بن محمد تأويلات أهل السنة، ج٦، ص: ٥٩٥، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – لبنان – بيروت، ط: ١، ١٤٢٦ هـ.ق.

٥٣–المدرسى، محمدتقى، من هدى القرآن، ج٦، ص: ١٥٧، دار محبي الحسين – ايران – تهران، ط: ١، ١٤١٩ هـ.ق.

٥٤ النحل:١٢٦.

٥٥–المدرسى، محمدتقى، من هدى القرآن، ج٦، ص: ١٥٧، دار محبي الحسين – ايران – تهران، ط: ١، ١٤١٩ هـ.ق.

٥٦ –النحل:١٢٧.

٥٧ –النحل:١٢٧.

٥٨ –النحل:١٢٧.

٥٩ –النحل:١٢٨.

٦٠ –كلانترى، الياس مختصر الميزان في تفسير القرآن، ج٣، ص: ٦٤٤، اسوه – ايران – تهران، ط: ١، ١٤٢١ هـ.ق.

٦١ –الاحزاب:٢١.

[٦٢] –المكارم الشيرازى، ناصر، الأمثل فى تفسير كتاب الله المنزل، ج١٣، ص: ١٩٨، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) – ايران – قم، ط: ١، ١٤٢١ هـ.ق.

[٦٣] نهج البلاغة، الكلمات القصار، فصل الغرائب جملة ٩.

[٦٤] –المائدة:٢.

٦٥– الموسوى السبزوارى، عبدالاعلى، مواهب الرحمن في تفسير القرآن، ج١٠، ص: ٢٦٥، دفتر سماحه آيت الله العظمى السبزوارى – [بى جا] ط: ٢، ١٤٠٩ هـ.ق.